ملف العدد:

المؤسسة الدينية "الأشكال والوظائف"

في الأصل محاضرات قدمت في الملتقى الدولي "المؤسسة الدينية، الأشكال والوظائف بمعسكر بتاريخ 23، 24 ماي 2011 ولأهميتها ارتأت هيئة التحرير نشرها في هذا العدد، ومضمونها غير ملزم للوزارة.

الخطاب الديني للحركات الإسلامية ونمط التنشأة الاجتماعية

أ. حجي محمد -المركز الجامعي غرداية -
أ.كمال عويسي -المركز الجامعي غرداية-

مقدمة:

لقد كثر الحديث مؤخرا عن التغيرات الاجتماعية التي مست المجتمع الجزائري والتي أفرزت العديد من الظواهر الغريبة عن الهوية الحضارية والدينية للمجتمع الجزائري.ومن أبرز تلك الظواهر زيادة الانحراف وغياب القيم الأخلاقية التي حافظت على النظام الاجتماعي الذي كان قائما في ظل هذه التغيرات التي مست العديد من المؤسسات الاجتماعية منها الأسرة، ولربما يبرز الخطاب الديني بشكل قوي ليحدد مدى التباين والاختلاف الحاصل بين الشرائح الاجتماعية، حيث أن البعض يفسر دينه حسب أوضاعه وحاجاته الخاصة بالأسرة بحكم أنها المكون الأول والأخير لهذا المجتمع.

وقد كان لتعدد الخطابات الدينية التي تتبناها الحركات الإسلامية أثر في ظهور نمط تربوي غريب عن النمط التقليدي السائد في الجزائر،ويتجلى هذا في البعد التربوي وذلك من خلال توجيه السلوك في الحياة العامة والخاصة بوصفه ثقافة وعبادة،ولعل ظاهرة الحركات الإسلامية وامتداداتها التربوية خاصة على مستوى الأسرة نظرا للمرجعية الدينية للآباء، قد أسالت الكثير من الحبر واسترعت اهتمام الأطر الاجتماعية لما لها من أثر بليغ على التوجهات الفكرية الدينية للآباء.

من خلال ذلك جاءت هذه الدراسة لتساهم ولوبالقدر القليل في تحليل وفهم الخطاب الديني لهذه الحركات، البعد التربوي الذي يحمله خاصة على مستوى الأسرة الجزائرية مع تعدد مختلف القنوات المساهمة في تربية الأولاد، كذلك تعدد المرجعيات التربوية في ذلك من وسائل إعلام وخطب ومفاهيم لم تكن موجودة في المجتمع الجزائري بقوة مما يؤدي إلى وجود تنوع واختلاف في النمط الذي تتبناه الأسر إلى جانب مجموعات اجتماعية دون أخرى. في هذا الصدد

بعيدا عن طموحات الأبناء التي تزداد ميـــولاتهم وكذا رغباتهم لمعرفة أكثر عن انتمائهم الحضاري لأن الأسرة تعتبر أكثر البيئات تعبيرا عن الوضعية الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك الانتمـــاءات الجغرافية والثقافية للمجتمع الجزائري.

ومن خلال هذا الطرح الموجز حاولنا تفكيـــك هذا الموضوع وذلك بطرح تساؤلات أبرزها:

هل التباين في الخطـــاب الـــديني للحركـــات الإسلامية يحدد النمط التربوي للأسرة ؟ وهـــل الخطاب الديني للمنتمي للحركة السلفية يتحكم في تحديد نوع التنشئة الاجتماعية لأسرته؟ هـــل المنتمي لحركة الإخوان المسلمين أكثر استقرارا مع أولاده وزوجته مقارنة مع الـــذي ينتمـــي للحركة السلفية؟ إلى أي مدى تراجع الـــدور التربوي للأسرة التقليدية أمام تعـــدد الخطـــاب الديني لهذه الحركات الإسلامية وتأثيرها علـــى التنشئة الاجتماعية؟ ما هي الآليات التي ينتهجها المنتمون لهذه الحركات في تنشئتهم لأبنائهم؟ هل السلطة الأبوية للأب السلفي تختلف عند الأب الذي ينتمي للإخوان المسلمين؟

1- التأسيس المفاهيمي:

من الضرورة بمكان وضع داخل هذه الدراســـة تعريف المصطلحات التي تحويها وذلك من أجل الوقوف على معانيها بدقـــة، ثم الانتقـــال إلى الجوانب الميدانية للموضوع.

أ-التربية: يتضمن المعنى اللغوي لكلمة تربية في اللغة العربية عدة معان منها: النمو والزيـــادة، والتغذية، التنشئة، التثقيف، حيث جاء في لسان العرب لابن منظور : ربا الشـــيء : زاد ونمـــا، ورابيته نميته،قال تعالى:(يربي الصـــدقات) أي يزيدها نقول ربيت في بني فلان أي نشأت فيهم[1].

إن ربيته-تربية تعني غدوته هذا كل ما ينمـــى كالولد الزوج في المعجم تربي أي نشأ تغـــذى وتثقف[2]، ورباه: نعني نما قواه الجسمية، العقلية . الخلقية.

أما في اللغات الأجنبية فلدينا مصـــطلحان : **Éducation – pédagogie.**

Pédagogie: كلمة يونانية مكونة من مقطعين : **péd** يعني طفل **agogus**.بمعنى قيادة أوالتوجيـــه البيداجوجي عند الإغريق المربي أوالمشرف على تربية الأولاد، فهي تعـــني إذن فعـــل التوجيـــه

1)-خليف يوسف الطراونة: **أساسيات في التربية**، دار الشروق، عمان، الأردن،2004.، ، ص 4.

2) -الزمخشري : **أساس البلاغة** ، دار صادر ، ، بيروت ، 1965 ، ص219.

والقيادة **l'action de conduire**، وتشير بعض المراجع إلى أن المقصود بفعل القيادة هنا هوقيادة الطفل من طرف شخص معين إلى المدرسة[1].

ب–الأسرة: هي مجموعة من النسيقات، مثل نسيق الأم والطفل، نسيق الأخوة، ونسيق الزوجين ويتألف النسيق غالبا من شخصين تنظم بينهما مجموعة من القيم الاجتماعية، وأن نسيق الأم والطفل أكثر النسيقات تخصصا في المجتمع"[2].

بينما يقول **بيرجس ولوك** " فالأسرة مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أوالدم أوالتبني ويعيشون في مترل واحد ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية ويعملون على المحافظة على نمط ثقافي واحد"."[3]

ونجد تعريف **كينكزلي ديفز**(**KINGGSLEY Davis**) للأسرة كما يلي**:**" إنها جماعة من الأفراد تربطهم روابط دموية واجتماعية متماسكة" [4].

أما **ميردوك**(**MURDOK**) فيرى أنها"جماعة اجتماعية، تتميز بمكان إقامة مشترك، وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة، وطفل سواء كان من نسلهما أوعن طريق التبني" [5].

ج– مفهوم الخطاب الديني: يتفق بعض الباحثين في الخطاب الديني بأن المقصود به هو: "توجيه الكلام المتعلق بأمور الدين نحوالغير لإفهامه ثم تنقل إلى ما يقع به التخاطب أوالكلام المقصود منه إفهام من هومهيئ لفهمه"[6].

عرفه **الأصفهاني:**" بأنه توجيه ما أفاد نحوالمستمع أومن في حكمه"[7] الديني نسبة للدين والدين في اللغة والعادة والشأن، الدين الطاعة ومنه الدين اصطلاحا.

وصل بعض الباحثين إلى تعريف الدين بأنه "وضع إلهي سائق لذوي العقول السليمة

1) -رشا بسام : **مدخل إلى التربية** ، دار البداية ، عمان ، الأردن ، 2005، ص7

2) – مصطفى الخشاب: **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت،1981، ص88.

3)– عبد الله عبد الرحمن: **علم الاجتماع (النشأة و التطور)**، ، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ، 1999، ص255.

4)– بيري الوحيشي أحمد : **الأسرة والزواج : مقدمة في علم الاجتماع العائلي** ، طرابلس ،الجامعة المفتوحة ،1998 ، ص 48.

5) – وصفي عاطف : **الأنثروبولوجيا الثقافية** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1971 ، ص 165.

6)– علي عبد السميع حسين: **تجديد الخطاب الديني**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004، ص21.

7)– لشمس الدين محمود عبد الرحمن الأصبهاني: **شرح المنهاج للبيضاوي** ،تح عبد الكريم النملة، مكتبة الرشد ،الرياض ،1999، ص 48.

باختيارهم إلى الصلاح في الحـــال والفـــلاح في المآل"[1]

د- السلفية: مصطلح السلفية من المصطلحات التي يحيط بمضمونها الغموض وبالتحديد في عدد من الدوائر الفكرية والسياسية في الواقع العـــربي والإسلامي المعاصر، حيث يـــرى الـــبعض في "السلفية"

و"السلفيين" : التيار المحـــافظ والجامـــد، بـــل والرجعي في حياتنا الفكرية وفي الجانب الفكري الديني منها على وجه الخصوص، في حين يرى البعض الآخر أن" السلفية" تعتـــبر مـــن بـــين التيارات الأكثر تحررا من فكر الخرافة والبـــدع ومن الأكثر تحررا واستنارة في مجال الفكر الديني بالذات [2].

هـــ - الإخوان المسلمون: انفجرت أحداث أكتوبر 1988 التي جاءت بدستور 23 فيفـــري 1989 والذي من خلاله دخلت الـــبلاد عهـــد التعددية السياسية، وقبلها كانت جماعة الإخوان المسلمون في الجزائر قد بادرت بتشكيل جمعيـــة خيرية سمتها "جمعية الإرشاد والإصلاح" وقـــد لعبت دورا بارزا في توجيه الأحداث والتكفـــل بالجانب الاجتماعي، مع العلـــم أن إطـــارات وجماعة الإخوان المسلمون كان لهم باع طويـــل في مايسمى المبادرة الاجتماعية ولعل الجماعـــة تعتبر أكثر الحركات فعالية وتأثيرا في الظـــاهرة الإسلامية خلال الثمانينات واستقطاب شـــرائح كبيرة من المجتمع لأنه كان يمثل الإسلام الحركي الذي يخاطب الواقع في الجزائر خـــلال هـــذه الأحداث برز أسم محفوظ نحناح حينما وجـــه خطابا رفقة زعماء التيار الإســـلامي بتحميلـــه أجهزة الدولة مسؤولية الأوضاع التي آلت إليها الأوضاع ومن ضرورة الوصول إلى حل للأزمة الراهنة من خلال الدعوة إلى المشاركة في حوار وطني [3].

بعدما استعرضنا أهم المفاهيم السوسيولوجيا التي قمنا باستخدامها داخل دراستنا،سوف ننتقل إلى الدراسة الميدانية لكن قبل ذلك سنتطرق لأهـــم المحددات المنهجية والتي تتمثل في العينة والمنـــهج وأدوات جمع المعلومة.

1)-محمد عبد الله دراز : **الدين** ، دار القلم ، الكويت ، ط 2، 1970 ، ص 33.

2) -أنظر محمد عمارة: **تيارات الفكر الإسلامي**، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1997،ص30. محمد عمارة: **الطريق إلى اليقظة الإسلامية**، دار الشروق، بيروت، 1989.

3) -Abdelhamid boumezbar, Azine Djamila:**l'islamisme algérienne de la genèse au terrorisme**, ed chihab, Batna, Algérie, 2002. , P 79.

2- مدخل منهجي:

كان اختيارنا بلدية غرداية والتي يقطنها ما يقارب 120 ألف ساكن [1] نظرا لأنها تمتاز بنوع من الفسيفساء الدينية التقليدية والحديثة سواء من ناحية المذهبية الدينية، المذهبية المالكية والإباضية، أومن ناحية الحركات الإصلاحية جماعة الإخوان،الجماعات الصوفية، جماعة الدعوة والتبليغ والحركة السلفية حيث تشهد انتشارا متسارعا من سنة لأخرى وبشكل يدعوالطرح عديد الأسئلة، فلا يمكن اليوم أن تخلو من مظاهر التديّن على الطريقة السلفية الوهابية من خلال إعفاء اللحى، وتقصير السراويل، وإرتداء الأقمصة، أومن الطرح الإخواني من خلال الممارسة السياسية والإجتماعية والأنشطة الثقافية، فهي تزداد توسعا أكثر فأكثر من كل البيئات والطبقات الإجتماعية،لتكون بيئات بديلة عن البيئة الأسرية التقليدية التي كانت تحدد الإنتماء الإجتماعي،لتأخذ هذه البيئات الجديدة دورا في تحديد العلاقات الأسرية وتنشئة الأولاد، والتي كانت تستند إلى العرف أوالتقاليد بشكل كبير، ليدخل الدين أوالفكر الديني المستند لهذه المرجعيات بشكل قوي وفق ما تعلمه سابقا وما سيختاره لاحقا.

وقد إخترنا على مستوى الأحياء كُلاً من حي الثنية وحي الحاج مسعود، هذا نظرا للإعتبارات التالية:

1- وجود كثافة سكانية عالية مقارنة بالحياء الأخرى مما يسمح بإجراء الدراسة فحي الثنية يقطنه حوالي 22 ألف ساكن وحي الحاج مسعود حوالي 11 ألف ساكن [2].

2- تاريخا كلا الحيّين يعتبران معقلا للجماعات والتيارات الإسلامية والمرجعية الدينية لحركة الإخوان والتيار السلفي، حيث نستطيع القول إن هذه الأحياء مكان جيد ومنطقة لإنتشار الإسلاميين. قد أكدت الكثير من الدراسات الراهنة على هذه الفرضية أن هذه الفئات تعتبر الدين هومنفذها بعد أن عجزت عن اللحاق بالتحضر الذي أصبح يتطلب الإرتقاء الإقتصادي، فالعلم لم يعد مقياس من مقاييسه في ظل التحولات والتغيرات التي تصيب المجتمع في كل الأنساق السوسيو-ثقافية والإقتصادية وحتى الدينية للتخلص من الفقر والتخلف.

1)- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية غرداية، 2006.

2)- المرجع نفسه.

وبعد تحديدنا المجال المكاني الذي أجرينا به الدراسة قمنا باستخدام أداة الإستمارة وهي الأكثر شهرة في البحوث السوسيولوجيا حيث قمنا بتوزيعها على أفراد العينة،حيث بلغت حوالي 224 إستمارة وألغينا منها 24 إستمارة لأسباب منهجية محضة،وبعد ما قمنا بتوزيعها واجهتنا بعض الصعوبات منها عدم تقبل بعض المبحوثين وخاصة من السلفية الإجابة على محتوى الإستمارة وهذا ربما يرجع لكون المجتمع الغرداوي مازال لم يتعود على مثل هذه البحوث الإمبريقية، وقد دامت مدة التوزيع والإسترجاع حوالي 04 أشهر ابتداء من شهر ماي إلى غاية شهر سبتمبر، وهي الفترة التي يتخللها رمضان حيث يبرز أصحاب هذا التوجه بشكل قوي من أجل التعبد خصوصا في هذا الشهر مما يتيح لنا الالتقاء بهم.

أما بالنسبة للعينة فقد تكونت من 200 أب موزعين على 100 فرد يمثلون الاتجاه الإخواني، و100 فرد يمثلون الإتجاه السلفي موزعين على أحياء الحاج مسعود وحي الثنية نظرا لوجود هذه المرجعيات بنسب بارزة مقارنة بأحياء أخرى.

3- التحقيق الميداني:

قمنا بتقسيم الجزء الميداني إلى شقين وذلك من أجل تفصيل بدقة متغيرات الدراسة، حيث سنتناول هذه الدراسة ميدانيا كما يلي:

3-1) الاستقرار الأسري والخطاب الديني:

أ- الدخل والإستقرار الأسري: يلعب الدخل دورا كبيرا في قوة العلاقات الأسرية نظرا لأنه يعتبر أحد العوامل المساعدة في حل الكثير من المشاكل المرتبطة بمدى توفير حاجيات الأسرة، ولذا قمنا بإدخاله لنوضح هل له دور رئيسي في حل الخلافات بينهما أم أن ذلك يرجع إلى عوامل أخرى.

معرفة العلاقة بين الزوجين هل تخضع إلى قيم معنوية أساسها وجود تآلف أسري، أم أنها قائمة على الجانب المادي وهل الخلافات الزوجية ترجع بالدرجة الأولى إلى القصور في هذا الجانب،والجدول التالي يوضح علاقة الدخل الأسري وتأثيرها على حل الخلافات.

جدول رقم (01): يوضح العلاقة بين الدخل الأسري وكيفية حل الخلافات الزوجية حسب الاتجاه.

كيفية حل الخلافات الزوجية / الاتجاه ومقدار الدخل الشهري الأسري		تراضيها وتراضيك		نلجأ لأحد الأقارب		أهجرها		أهدد بالطلاق		المجموع	
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
الإخوان	غير محدد	12	80	1	6.7	/	/	2	13.3	15	15
	من 10000 إلى 20000	10	76.9	2	15.4	1	7.7	/	/	13	13
	من 20000 إلى 30000	17	65.4	4	15.4	3	11.5	2	7.7	26	26
	أكثر من 30000	32	69.6	12	26.1	1	2.2	1	2.2	46	46
المجموع		**71**	**71**	**19**	**19**	**5**	**5**	**7**	**7**	**100**	**100**
السلفية	غير محدد	23	79.3	2	6.9	2	6.9	2	6.9	29	29
	أقل من 10000	/	/	/	/	1	50	1	50	2	2
	من 10000 إلى 20000	13	81.3	1	6.3	/	/	2	12.5	16	16
	من 20000 إلى 30000	16	66.7	6	25	/	/	2	8.3	24	24
	أكثر من 30000	23	79.3	4	13.8	2	6.9	/	/	29	29
المجموع		**75**	**75**	**13**	**13**	**5**	**5**	**7**	**7**	**100**	**100**

ومن خلال النسب الإحصائية داخل الجدول نلاحظ أن:

- الزوج الإخواني كلما **تناقص** دخله زاد حل الخلافات بينهما بواسطة التراضي،بينما الزوج السلفي كلما **زاد** الدخل توجه الزوج نحوالتراضي مع زوجته.

إن أكبر نسبة من الاتجاه الإخواني أجابت بمعدل 71 % بأنها تحل خلافاتها عن طريق التراضي بينما نلاحظ أنه كلما كان الدخل غير محدد زادت النسبة في حين كلما زاد الدخل قلت نسبة التراضي بين الزوجين.

ورغم أن الكثير من عينة الإخوان لجأت إلى الحل المرتبط بالتفاهم بين الزوجين إلا أن نسبة منهم فضلت اللجوء إلى الأهل في حالة حدوث مشاكل، مما يدل على أن الغالبية العظمى من هذه العينة يكون الخلاف بينهما حول أمور يمكن تداركها بين الزوجين مما يبين على أن هناك قاعدة من الحوار والتفاهم المتبادل بين الزوجين أومانسميه نوع من الإرتباط العضوي بينهما، وأن هناك استقرار أسري له جوانب عدة مرتبط بالعشرة الزوجية.

في المقابل نجد أن نسبة المبحوثين من عينة السلفية ترتفع فيها النسبة من ذوي الدخل الغير محدد والدخل المرتفع مقارنة مع الدخل المنخفض التي صرحت 50 % من فئة الدخل اقل من 10.000دج، وأنه في حالة الخلاف يلجأ الزوج إلى التهديد بالطلاق أويهجرها من هنا نلاحظ أن الجانب المادي في هذه الفئة له أكبر التأثير في العلاقات الزوجية بسبب الضغوطات التي تتعرض لها من جراء الوضع الاقتصادي الذي تعيشه البلاد، ومن طبيعة الوضع الاجتماعي الذي تعانيه البلاد عموما.

والملاحظة الثانية هوأن الزوج يهددها بالطلاق وهويعتبر حالة شخصية مرتبطة بالفرد، بينما فضلت نسبة منهم اللجوء لهجر الزوجة وهوعقاب يوافق النص الديني **قال الله تعالى :** ﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا**﴾[1]

1)- سورة النساء الأية (34)

مما يبين أن أصحاب التوجه السلفي يلجؤون إلى الأمور الشرعية ويتبنوها في حالة وقوع الخلافات الأسرية أوتأثر العلاقات الزوجية، وعموما من خلال النسب الموجودة في كلا التوجهين نلاحظ أن الدخل ليس له تأثير في الاستقرار العائلي بل أن العائلة الجزائرية خصوصا لدى هذين الإتجاهين نجدها متلاحمة ومتماسكة وتظهر صفات التضامن والتعاون في المسؤولية الأسرية.

الملاحظة الأخرى أن هنا نسباً لابأس بها ذكرت أنه في حالة وقوع الخلاف تلجأ إلى الأهل من كلتا الجهتين، مما يبين أن هناك من يتبنى حل الخلافات الزوجية على النمط التقليدي للعائلة الجزائرية مما له دلالة سوسيولوجية بأن هناك نوعاً من الإمتداد والتواصل في العائلة الجزائرية.

ب- المستوى الثقافي للزوجة وطبيعة العلاقات الأسرية:

يؤثر المستوى التعليمي للزوجة في جميع المجالات ولقياس هذا التأثير حاولنا أن نربط بين المستوى التعليمي
للزوجة وطبيعة العلاقة بين الزوجين، فهل له تأثير في الحياة الزوجية وما مدى تأثيره ؟ هذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم(02): العلاقة مابين المستوى التعليمي للزوجات ونوعية العلاقة مع الزوج

نوعية العلاقة		جيدة		عادية		سيئة		المجموع	
الاتجاه	المستوى التعليمي للزوجة	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
الإخوان	بدون تعليم	/	/	8	100	/	/	8	8
	ابتدائي	4	36.4	7	63.6	/	/	11	11
	متوسط	12	36.4	20	60.6	1	3	33	33
	ثانوي	18	48.6	19	51.4	/	/	37	37
	جامعي	9	81.8	2	18.2	/	/	11	11
المجمــوع		**43**	**43**	**56**	**56**	**1**	**1**	**100**	**100**
السلفية	بدون تعليم	4	50	4	50	/	/	8	8
	ابتدائي	5	45.4	6	54.5	/	/	11	11
	متوسط	22	55	18	45	/	/	40	40
	ثانوي	17	65.4	9	34.6	/	/	26	26
	جامعي	12	80	3	20	/	/	15	15
المجمــوع		**60**	**60**	**40**	**40**	**/**	**/**	**100**	**100**

نلاحظ من خلال قراءتنا الإحصائية لهذا الجدول أن:

- الزوج الإخواني كلما كان المستوى التعليمي لزوجته منخفضا كلما كانت العلاقــة عاديــة بينهما في حين بالنسبة للزوج السلفي كلما زاد المستوى التعليمي لزوجته كانت العلاقة جيدة.

من جهة أخرى نلاحظ أن المبحوثين الذين صرحوا أن العلاقة عادية كان المستوى التعليمي عاديا مما يدل على أن المستوى التعليمي للزوجة يلعب دورا في تقوية العلاقة وهذا راجع إلى عدة عوامل من بينها لغة الحــوار بــين الــزوجين، ووجود كذلك توافق من ناحية متطلبات الحياة

ومساعدة الزوج في تربية الأبناء عبر التوجيه في الحياة ومساعدته في تعليم الأولاد، حسب ماصرح به أفراد من العينة من خلال المساعدة في مراجعة دروس الأولاد وكذلك مراقبة تنشئة الأولاد بطرق علمية مما يجعل الزوج تنقص عنه الكثير من المسؤولية والضغط، كما أن الحوارات التي يكون فيها المستوى العلمي مرتفعا تزيد من الوعي والإدراك مما يخلق نوعاً من التوافق الأسري ويزيد في تماسك أفراد الأسرة.

بالنسبة للإتجاه السلفي صرحت نسبة كبيرة من أفراد العينة أنه كلما كان المستوى التعليمي عاليا كلما زاد توجه العلاقة نحوالأحسن كما تبين النسب المعطاة، والشيء الملاحظ أن عينة السلفيين ينعدم فيها مفهوم العلاقة السيئة مما يدل على أنه هناك إتجاها عامًّا لدى أفراد العينة للتأكيد على أن نوعية العلاقة يحددها المستوى التعليمي، بحيث تساعده على أداء واجباته الدينية والدنيوية، كما صرح به بعض أفراد العينة يضاف إلى ذلك أن المرأة المتعلمة تحاول أن تجعل من الوسط الأسري وسطا عقلانياً يحتكم فيه إلى الحلول التي تحافظ على الكيان الأسري في حالة حدوث خلافات أومشاكل داخل الأسرة وإلى منطق الحوار والتفاهم بين الزوجين مما يدل على أنه هناك نوع من الإنسجام بين الزوجين.

ج- المستوى الاجتماعي والعلاقات الأسرية:

يعتبر السكن ضرورة من ضروريات الحياة الزوجية، فهل سكن الزوجين وحدهما أومع العائلة (الأهل) له تأثير على علاقتهما حيث سنتطرق فيه إلى تحديد نوعية العلاقة مابين الزوجين ومعرفة قوتها، وهل السكن مع الأهل أوالاستقلالية في السكن تساهم في الإستقرار الأسري وحل الخلافات؟

الجدول رقم(03): يوضح العلاقة مابين محل الإقامة والعلاقة بين الزوجين حسب الاتجاه.

نوعية العلاقة مابين الزوجين الاتجاه والسكن		جيدة		عادية		سيئة		المجموع	
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
الإخوان	مع الأهل	13	37.1	22	62.9	/	/	35	35
	مسكن شخصي	30	46.2	34	52.3	1	1.5	65	65
المجموع		43	43	56	56	1	1	100	100
السلفية	مع الأهل	30	66.7	15	33.3	/	/	45	45
	مسكن شخصي	30	54.5	25	45.5	/	/	55	55
المجموع		60	60	40	40	/	/	100	100

من خلال الجدول التالي، يتضح لنا أن عينة الإخوان تكون العلاقة مع الزوجة جيدة إذا كان له مسكن مستقل في حين نجد أن السلفية تكون العلاقة مع الزوجة جيدة في حالة إقامته مع الأهل، وهذا راجع لعدة عوامل من بينها أن الكثير من المبحوثين الإخوان لهم زوجات عاملات، مما يفرض نوعاً من عدم تدخل الأهل في العلاقة القائمة بينهما خصوصا أن الكثير منهم يفترض وجود تعاون إقتصادي قائم على تحمل تكاليف المعيشة بينهما.

كذلك أن معظم العاملات لهن مستوى ثقافي متوسط أوعالٍ مما يسمح بتفهم الطرف الآخر خصوصا إذا كان هذا الطرف له مسكن مستقل مما يسمح لهما (الزوج والزوجة) بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالبيت سواء في تربية الأولاد أوتسيير شؤون المترل، مما يسمح بنوع من التراضي بين الزوجين وعدم حدوث مشاكل ونجد ما يدعم ذلك أن نسبة كبيرة من الإخوان قد أجابت بأن العلاقة عادية منهم نسبة كبيرة من هذه العينة مقيمة مع الأهل.

في حين نجد أن غالبية المبحوثين السلفيين الذين قد أجابوا بأن العلاقة جيدة منهم نسبة كبيرة مقيمون مع الأهل وهذا مايؤكد على أن هناك نوعاً من التوافق بين قيم المنتمين لهذا الاتجاه والقيم التقليدية، وهذا راجع إلى عوامل منها أن غالبية هذا الإتجاه يفضلون المرأة الماكثة في البيت حسب ما لاحظنا وهم يستدلون على ذلك بالنصوص الشرعية، كذلك تشجيعهم لبعض الأعمال المترلية والأشغال التي تخص الزوجة، وكذلك حرص هؤلاء على ضرورة تقيد الزوجة بطاعة الزوج والقيام بالواجبات الأخرى وهذا ما توفره البيئة التقليدية.

فالسلفية المحافظة (الوهابية) هي تيار يدعوا إلى العودة إلى المجتمع الإسلامي الأول(مجتمع الصحابة) بكل أشكاله وصوره سواء في السلوك أوالمظهر أوالمعاملة وهذا ما توفره إلى حد ما الأسر الممتدة التقليدية التي تحاول أن تكون محافظة، والتي تنبذ الزوجة العاملة خارج المترل أكثر مما يخلق نوعاً من التفاهم بين قيمهم في حين أن هذا الطرح غير موجود لدى التيارات الإسلامية الأكثر عقلانية، حيث تتأقلم مع الواقع وتطمح إلى المستقبل مثل الإخوان مما يجعلهم يفضلون أن يكون المسكن مستقلا عن الأهل حتى تشعربالراح والأمان.

2-3) دور الآباء في التنشئة الاجتماعية للأبناء:

أ- المستوى الثقافي للآباء وأساليب التنشئة الإجتماعية للأبناء:

تعتبر نوعية التعليم بالنسبة للتنشئة الأسرية عاملا مهما في تحديد نوع العلاقة بين الأب وأبنائه وللوصول إلى معرفة هل هناك نظرة تقليدية أم حديثة في معاملتهم للأبناء وقياس مدى تجاوبهم مع رغبات الأبناء، وهل هناك ما يسمى بالتعامل الديمقراطي في حالة التدخل لصالح الأبناء، ومن أجل الوصول إلى معرفة ذلك قمنا بالربط بين نوع تعليم الآباء وكيفية تنفيذ الأمر بالنسبة للأبناء وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم(04): يوضح العلاقة مابين نوع التعليم للآباء وطلب الأمر بالنسبة للأبناء

كيفية تنفيذ الأمر / الاتجاه و نوع التعليم		ينفذه فورا		ينفذه تحت الإكراه		حسب رغبته		المجموع	
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
الإخوان	تعليم رسمي	58	73.4	8	10.1	13	16.5	79	79
	كتاب	2	50	2	50	/	/	4	4
	كلاهما	11	64.7	1	5.9	5	29.4	17	17
المجموع		71	71	11	11	18	18	100	100
السلفية	تعليم رسمي	57	78.1	6	8.2	10	13.7	73	73
	كتاب	3	50	1	16.6	2	33.3	6	6
	كلاهما	17	81	4	19	/	/	21	21
المجموع		78	78	10	10	12	12	100	100

من خلال الملاحظ عن كثب للنسب الإحصائية الموجودة داخل الجدول أعلاه نستنج مايلي:

-بالنسبة للإتجاه الإخواني كلما كان الأب من الذين تلقوا تعليما رسميا كان الأمر الذي يصدره لابنه ينفذ فورا.

- وبالنسبة للإتجاه السلفي كلما كان الأب من الذين تلقوا كلا التعليمين (الرسمي والديني) كان الأمر الذي يصدره لأبنائه ينفذ فورا.

إن نسبة 71 % من الإخوان قد صرحت بأن تنفيذ الأمر يتم فورا منها نسبة64.7% لها تعليم رسمي، مما يوضح العلاقة القوية القائمة بينهما، برغم من أن المجتمع الجزائري مازال محافظا على النمط التقليدي في التربية، خصوصا أن هذا الإتجاه يحمل قيما تدعم النمط التربوي السائد في التربية التقليدية

بينما نلاحظ أن المنتمين للتوجه السلفي قد صرحوا بأكبر نسبة منهم بأن تنفيذ الأمر يتم فورا، وقد لاحظنا أن النسبة الكبيرة منهم تلقوا التعليم الديني والرسمي معا، وبالتالي فهناك علاقة قوية ومنه نصل إلى النتائج التالية:

- نلاحظ من خلال الجدول أن هناك علاقة قوية بين الإخوان الذين تلقوا تعليما رسميا وأبنائهم.

– وجود علاقة قوية بين السلفية الذين مزجوا بين التعليم الرسمي والديني وأبنائهم.

ومنه نصل إلى النتائج التالية:

من ناحية الاتجاه الإخواني نرى أن الذين تلقوا تعليما رسميا ترتفع نسبتهم وتنخفض كلما اتجهنا إلى التنفيذ المكره للأمر والتنفيذ بالرغبة مما له دلالة سوسيولوجية بأن هذا الإتجاه لا يلجأ إلى الطرق التقليدية في علاقته مع أبنائه، بل نجد أن هذا التوجه يعتمد في التربية الأسرية على مفهوم الحوار والعقلنة من أجل تحبيب هذه الصفة إلى أبنائه مما يخلق نوعا من التقدير والتعاون واتساع نطاق التسامح بين الأسرة الواحدة ويكتمل التوافق النفسي والاجتماعي بين الأفراد.

تهتم العائلة الجزائرية بضرورة وجود التوافق بين الآباء والأبناء فهي تعمل على ترسيخه في الأبناء منذ الصغر، علما أن الذين تعلموا في الكتاب والتعليم الرسمي قد تلقوا تنشئة دينية وتربية تقليدية، وبالتالي فهم يحرصون على مفهوم الطاعة فهذا يوجد نوعا من الإرتباط الديني بين ما يعتقده وما يريده من التنشئة الدينية ومن خلال ذلك فهويحاول كذلك المزج بينها وبين التربية التقليدية فأكبر نسبة من المبحوثين أجابت بتنفيذ الأمر إذا طلب منه فورا في حين نرى أن هذه النسبة تنعدم عندما يكون الأمر حسب رغبته بينما ترتفع هذه النسبة إلى التنفيذ تحت الإكراه، مما يؤكد على أن التوافق يكون بين الآباء والأبناء.

ومنه نجد أن الأبناء يلجؤون الى التقاليد ومرد ذلك إلى المرجعية التقليدية في التربية التي ترسخ مفهوم الطاعة في الأولاد منذ الصغر عبر تحبيب القيام بالأعمال الخيرية، لأنها أساس التماسك والتناسق العائلي.

ب– المستوى التعليمي للآباء وتوجيه العلاقات الأسرية:

المستوى التعليمي للآباء له دور كبير في التنشئة الأسرية، وهوكذالك يؤثر على طريقة تفكير الآباء ونظرتهم للفتاة والتمييز بينها وبين الذكر لهذا قمنا بالربط بين المستوى التعليمي للآباء والموقف من التعليم الجامعي للفتاة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (05): يوضح الإرتباط مابين المستوى التعليمي للآباء والموقف من التعليم الجامعي للبنت

الموافقة على التعليم الجامعي للفتاة / الاتجاه والمستوى التعليمي للآباء		نعم		لا		المجموع	
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
الإخوان	ابتدائي	3	42.9	4	57.1	7	7
	متوسط	7	70	3	30	10	10
	ثانوي	42	87.5	6	12.5	48	48
	جامعي	31	88.6	4	14.3	35	35
المجمـــوع		82	82	18	18	100	100
السلفية	ابتدائي	6	66.7	3	33.3	9	9
	متوسط	21	67.6	10	32.3	31	31
	ثانوي	41	71.9	16	28.1	57	57
	جامعي	3	100	/	/	3	3
المجمـــوع		71	71	29	29	100	100

إن أكبر نسبة من المبحوثين أجابت بموافقتـــهم على التعليم الجامعي للبنت كالتالي:

- بالنسبة للإتجاه الإخواني كلما كان المستوى التعليمي للآباء مرتفعا زادت الموافقة على التعليم الجامعي للفتاة.
- وبالنسبة للإتجاه السلفي كلما كان المستوى التعليمي للآباء مرتفعا زادت الموافقة على التعليم الجامعي للفتاة.

من خلال ذلك نلاحظ أن كلا الإتجاهين يوافق على التعليم الجامعي للبنـــت ممـــا لـــه دلالـــة سوسيولوجية أن النظرة التقليدية للبنـــت قـــد تغيرت وأن هناك نوعاً من الإســـتقلالية لـــدى البنت في المحيط الأسري، وهناك نوع من التوافق الأسري في العلاقات القائمة بين الآباء والأبناء، وعليه نلاحظ من خلال المســـتوى الدراســـي للآباء أنه كلما زاد المســـتوى الدراســـي زاد التماسك الأسري في العلاقات مـــابين الآبـــاء

والأبناء وهذا يظهر المعاملة الحسنة التي تتلقاها البنت، فكلما زاد العامل الثقافي زاد معه مستوى الوعي والإدراك ومنه فإن كلا الإتجاهين ينفي النظرة التقليدية للفتاة وأنها أقل شأنا من الذكر مما يجعلها تشعر بهذا الشعور الإضطهادي الذي يجعل العلاقة بين البنت والآباء هي علاقة متوترة.

ولكن على العكس من ذلك فإن وجود نسبة كبيرة من الذين وافقوا على التعليم العالي للبنت يظهر بأن المجتمع الجزائري يتجه نحوالمساواة بين الجنسين رغم أن العينة كانت قد درست في الجامعة وبالتالي فهي على دراية بأن التربية الأسرية داخل العائلة تقوم على مفهوم الديمقراطية والمشاركة في اتخاذ القرار وعدم التمييز بين الأبناء مما يعمل على زيادة الروابط والتماسك الأسري.

ج- مكان الإقامة والمعاملة الوالدية للأبناء:

يلعب السكن دورا كبيرا في تنشئة الأبناء حيث أن معاملة الإبن في كنف والديه فقط تختلف عن معاملة الطفل وسط العائلة الممتدة، ولهذا أدخلنا عامل السكن لنرى نوعية العلاقة بين الآباء والأبناء حسب الجدول التالي:

جدول رقم (06): المتعلق بالعلاقة مابين السكن ومعاملة الآباء للأبناء حسب الإتجاه.

نوع المعاملة الاتجاه ومحل الإقامة		علاقة احترام		فيها حرية		بعض الصرامة		وفق ضوابط		المجموع	
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
الإخوان	مع الأهل	11	31.4	8	22.9	10	28.6	6	17.1	35	35
	مسكن شخصي	29	44.6	8	12.3	8	12.3	20	30.8	65	65
المجموع		40	40	16	16	18	18	26	26	100	100
السلفية	مع الأهل	17	37.7	4	8.88	11	24.4	13	28.8	45	45
	مسكن شخصي	17	30.9	9	16.3	12	21.8	9	16.3	55	55
المجموع		34	34	13	13	23	23	30	30	100	100

أكد الكثير من المبحوثين على حسب النسب الموجودة أن كلا الإتجاهين أكدا على أن العلاقة بينهم وبين أبنائهم يسودها الإحترام وقد برز بنسبة كبيرة عند الإخوان الذين لديهم مسكن مستقل، مما يدل على أن هناك توافقا يمثل الإستقلالية والقدرة على اتخاذ القرارات ومن ثم وجود عالم داخلي مقدس يسوده الإحترام المتبادل بين أفراده، هذا راجع إلى أن النمط التربوي الإخواني يقوم بتعويد أولاده على مفهوم الإحترام المتبادل من خلال العلاقة الموجودة بينه وبين زوجته والتحكم في توجيه أولاده دون تدخل من الأهل في النمط التربوي الذي يريده.

ومن هنا نلاحظ نوعا من التربية التقليدية التي تحث كثيرا على هذا السلوك وتعمل على ترسيخه في الأفراد أثناء معاملة من هم أكبر منه سنا إذ يخيم عليها جومن الإحترام المكنون للأب، وبالتالي فإن هناك نوعاً من الإستقلالية يقوم الأب بتلقينها للإبن من خلال تنشئته على مفهوم الطاعة واحترام من هم أكبر منه سنا، بينما يقل الإحترام إذا كان يسكن مع أهله مما يفقده نوعاً من التحكم في توجيه الأبناء.

بينما تقل هذه النسبة عند السلفية حيث نجد هذه النسبة ترتفع عند المقيمين مع أهاليهم من السلفية فقد لاحظنا أن العلاقة الإجتماعية مابين الآباء السلفيين وذويهم المقيمين عندهم، تخضع لمفهوم الطاعة المستند إلى قضية الدّين والتماسك الإجتماعي الذي حث عليه، مما يجعل منه نموذجا يقتدي به الأولاد وهذه إحدى سمات العائلة الجزائرية، فالعائلة الجزائرية متكونة أساسا من مجموعة القرابة الأبوية، وبالتالي فهي تعتبر جماعة مترابطة فيما بينها وذلك بواسطة الجد أوالأب أوسيد العائلة إذ يخيم عليها جومن الإحترام أوالمحافظة على التسلسل السلمي ومن هنا نستنتج أن هناك نوعاً من التوافق في التربية الأسرية بين اتجاهات النمط التربوي التقليدي والتربية الأسرية للسلفيين.

يحبذ السلفية العيش مع الأهل وهم لا يتعارضون في ذلك معهم من خلال طاعة الوالدين ورعايتهم مما يساهم في تعويد الأبناء على الإمتثال لهذا النموذج القائم على الحب والتعاون والتماسك الأسري من جهة ومن جهة أخرى يجعل الأولاد في حالة مراقبة دائمة تجعلهم يتعلمون الإحترام ويمتثلون لنظام القيم المتفق عليها.

4)- نتائج التحقيق الميداني:

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها والتي قمنا بملاحظتها لاحظنا أن هناك اختلافاً حول المؤشرات والأبعاد التي تتحكم في توجه عينة الآباء نحوالإختيارات التي يفضلونها أوينصحون بها الأبناء بين الإتجاهين في حين أن كلا الإتجاهين يلتقيان في بعض النقاط التي يرى كلاهما أنه الأفضل في تربية الإبن أوتحديد خياراته في الحياة،ومن أهم هذه النتائج ما يلي:

- بالنسبة للإتجاه الإخواني كلما كان الأب من الذين تلقوا تعليما رسميا كان الأمر الذي يصدره لابنه ينفذ فورا، وبالنسبة للإتجاه السلفي كلما كان الأب من الذين تلقوا كلا التعليمين (الرسمي والديني) كان الأمر الذي يصدره لأبنائه ينفذ فورا.

- إذا كان المستوى التعليمي للأب الإخواني مرتفعا زادت الموافقة على التعليم الجامعي للفتاة،وأيضا الحال نفسه بالنسبة للاتجاه السلفي فكلما كان المستوى التعليمي للآباء مرتفعا زادت الموافقة على التعليم الجامعي للفتاة.

- كلما كان الأب الإخواني يسكن مستقلا كانت هناك علاقة احترام، أما إذا كان الأب السلفي يسكن مع الأهل وجد نوعاً من الإحترام لرغبة الأبناء هوالآخر.

- بالنسبة للزوج السلفي كلما كانت الزوجة عاملة كلما كان اتجاه الزوج نحواللجوء إلى أحد الأصدقاء، وكلما كانت الزوجة ماكثة في البيت كان الإتجاه نحواللجوء إلى أحد الأصدقاء بالنسبة للزوج الإخواني.

- بالنسبة للإتجاه الإخواني كلما كان المستوى التعليمي للآباء مرتفعا كلما زادت الموافقة على التعليم الجامعي للفتاة وهوالأمر نفسه بالنسبة للآباء الذين ينتمون للإتجاه السلفي.

- بالنسبة للإتجاه الإخواني كلما كان تناقص السن كان الاتجاه نحوالرياضة، أما المنتمون للإتجاه السلفي كلما زاد السن كان الإتجاه نحواختيار المطالعة.

الخـــــاتـــــمة:

عندما بدأ تحول المجتمعات التقليدية من الإقتصاد الزراعي إلى الإقتصاد الصناعي، أصبحت حقيقة البقاء مسلماً بها وبدأت المعتقدات الدينية بالإنحدار وقد فسر الكثير منهم بأن انهيار الشيوعية أدى إلى انتشار حالة من عدم الإستقرار، التي شجعت على العودة إلى المعتقدات الدينية، في المجتمع مابعد الصناعي وبقيت اللإهتمامات البشرية جزءا من التطلع البشري أما عن المجتمعات العربية والإسلامية، فقد كان الأمر مختلفا فهي شهدت هذه الحالة من عدم الإستقرار منذ انحطاط العالم الإسلامي وانتهاء الخلافة العثمانية وطغيان الإستعمار التي رافقتها محاولات للنهضة والتنوير، قادها زعماء مثل جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وحسن البنا....الخ، أدت إلى نشأة تيار ديني يحاول أن يجعل من الإسلام منطلقا لعوامل النهضة والتحرر من مثالية النموذج الغربي عبر تفعيل القيم الحضارية والموجودة في الإسلام من خلال استثمارها وتحويلها إلى واقع معيش لذا كان خطاب هذه الحركات يخاطب العقل مستعملا النقل دون تغييب للعقل ومرة يأخذ بالنقل مطلقا، محاولا الإستثمار في أهم مؤسسة إجتماعية يمكن أن تحدث التغيير من خلالها في نواحي كثيرة ألا وهي الأسرة التي أصبحت محلا للصراع القائم بين الحركات الإصلاحية التي تمجد العقل والحركات التي ترى في الماضي المنهج الأمثل للريادة وباعتبار البيئة الإجتماعية هي نتاج لهذه الأسرة فإن هذه الخطابات الدينية كانت ولاتزال تحاول الإستحواذ على هذه المؤسسة باعتبارها أول جماعة دينية تحافظ على المقوم الديني الذي يعتبر من أهم النظم الإجتماعية التي يخضع لها الفرد فيغير سلوكه وتصرفاته، فالأسرة تعتبر الدين من أهم عناصر ثقافتها الأساسية ولاشك أنه من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة التكامل والوحدة بين أعضاء المجتمع، وانطلاقا من أنه لا يمكن فهم هذه المؤسسة منعزلة عن بقية العوامل الداخلية والخارجية فهي متعلقة بالمجتمع الكبير حيث تحدث تفاعلاتها وسلوكات أفرادها وتعاملاتهم، وتتجسد أنماطها ونظمها المميزة، متأثرة بالإقتصاد والثقافة والسياسة وكذا الدين فلكل نظام إجتماعي معطياته التي تتحكم في مسار تغييره وتنظيم الأسرة فيه.

مما يجعلنا نطرح العديد من التساؤلات حـــول ماهي التنشئة الدينية الأمثل أوالتنشئة الأســـرية عموما في ظل الجذب والشد بين هذا الخطـــاب وذاك مما يجعل العديد من الدراسات خاصـــة في المجال السوسيولوجي يحاول الغوص في الأفكار والمناهج التي تحاول أن يعطيها هذا الخطـــاب، فمن خلال الفكر أوالنمط التربوي الذي يتبناه في ظل تراجع القيم الدينية لدى الأسر الجزائرية التي لم تحدد هذه القيم فأصبح الصـــراع بـــين ماهوتقليدي وحديث نتيجة لعوامل تاريخية وفي ظل التغير الإجتماعي الحاصل في المجتمع نتيجـــة لعوامل داخلية وخارجية مما يترك الباب مفتوحا لمزيد من الدراسات التي تهتم بهذا المجال وتفسير اتجاه الكثير للبحث عن الإجابة مـــن خـــلال الخطاب السوسيو-ثقافي الـــذي تتبنـــاه هـــذه الحركات الإصلاحية.

في ضوء النتائج المتوصل إليها في الدراسة نقـــدم التوصيات التالية:

- **إن الأسرة مشروع إنساني متكامـــل، ينبغي المحافظة عليه وحمايته وتدعيمـــه وتعزيز مكانته في المجتمع.**
- **تجتاز الأسرة الجزائرية الآن، مرحلـــة الإنتقال من النمط التقليدي إلى النمط الحديث، وينبغي على متخذي القرار إيجاد سياسات حساسة لهذا التحول.**
- **تشجيع البحوث التي تهتم بالعلاقـــات الأسرية سواء بين الآباء والأبناء خاصة في ظل التغيرات الحادثـــة في المجتمـــع ووجود أنماط تربويـــة مختلفـــة عـــن النموذج السوســـيو-ثقـــافي للعائلـــة الجزائرية.**
- **ينبغي على المشرّع في مجـــال الأســـرة وحقوق المرأة والطفل، أن يستفيد من معطيات علم النفس وعلم الإجتماع -الأنثروبولوجيا -كما ينبغي الســـهر على التطبيق السليم لمواد القانون.**
- **ينبغي تشجيع وتنفيذ بحوث ودراسات حول الأسرة الجزائرية بصفة دوريـــة، وإنشاء بنوك معلومات وإحصـــاءات حول هذا الموضوع.**
- **دراسة شاملة وعميقـــة حـــول هـــذه المؤسسة الإجتماعية والتغيرات الحاصلة فيها إنطلاقا من المرجعيات التربوية التي توجد في الجزائر.**
- **دراسة القيم التي تحملها هذه الأســـر والتطرق إلى الخصائص الموجودة فيها.**

- **تشجيع البحوث التي تساهم في تسليط الضوء على المشاكل الحقيقية التي تشهدها الأسرة جراء التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع من أجل المساهمة للتوصل إلى الحلول المناسبة من أجل ترقية هذه المؤسسة الإجتماعية والمحافظة على النسيج الإجتماعي.**
- **رعاية الدراسات التي تهتم بالإختلافات والفروقات الحاصلة في النظام التربوي للأسر الجزائرية.**

قائـــــــمة المراجـــــــــع:

المراجع باللغة العربية:

*القرآن الكريم:رواية حفص،كتبه الخطاط عثمان طه،البينة للطباعة والنشر،دمشق،سوريا،437هـ.

1- بيري الوحيشي أحمد : **الأسرة والزواج : مقدمة في علم الاجتماع العائلي**، طرابلس، الجامعة المفتوحة، 1998 .

2- رشا بسام : **مدخل إلى التربية**، دار البداية، عمان، الأردن، 2005.

3- شمس الدين محمود عبد الرحمن الأصبهاني: **شرح المنهاج للبيضاوي**، فاتح عبد الكريم النملة، مكتبة الرشد، الرياض، 1999.

4- عبد الله عبد الرحمن: **علم الاجتماع.النشأة والتطور**،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.

5- محمد عبد الله دراز : **الدين**، دار القلم، الكويت، ط 2، 1970.

6- وصفي عاطف : **الأنثروبولوجيا الثقافية**، دار النهضة العربية، بيروت،1971.

7- الزمخشري : **أساس البلاغة**، دار صادر، ، بيروت، 1965.

8- خليف يوسف الطراونة: **أساسيات في التربية**، دار الشروق، عمان، الأردن،2004.

9- علي عبد السميع حسين: **تجديد الخطاب الديني**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004.

10- محمد عمارة: **الطريق إلى اليقظة الإسلامية**، دار الشروق، بيروت، 1989.

11- محمد عمارة: **تيارات الفكر الإسلامي**، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1997.

12- مصطفى الخشاب: **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت،1981.

المراجع باللغة الفرنسة:

Abdelhamid Boumezbar, Azine Djamila:1-L'islamisme algérienne de la genèse au terrorisme, Ed Chihab, Batna, Algérie, 2002 , P 79